استعمالته او على امتلاءه من اشراب اخرجه ماغد والله اعلم **ومراتب** الخيل
في الحلبة على ما اذكره فالسابق منها يسمى المجلي وبعده المصلي ثم المسلي
ثم التالي ثم المرتاح ثم العاطف ثم الحظي ثم المؤمل ثم اللطيم ثم السكيت
**قال الاصمعي** السوابق من الخيل الاول والثاني المصلي ثم الثالث
والرابع الى العاشر فيهما شيء قال ابو عبيدة لم نسمع في سوابق الخيل
ممن يوثق به اسماء لشيء منها الا الثاني والعاشر فان الثاني اسمه المصلي
والعاشر اسمه السكيت واما سوى ذلك فانما يقال الثالث والرابع الى
التاسع والسكيت بالتخفيف والتشديد قيل لانه اخر العدة التي
يسكت عليها العاد **قال الاصمعي** وانما قيل الثاني مصلي لانه
عند صلاء الاول وهما جانبا ذنبه عن يمينه وشماله **رجع** الى
الممدوح بتلك الصفات **قلت** فعاملته بالانصاف وافرغ في فم جفنه
الخيل عند سماع هذه الاوصاف واعطاني جوادا توجهت فيه الخصال
المشكورة وجمع محاسن الخلال المذكورة فازمعت الى املا شكره واخلد
في بطون الاوراق ذكره واحدث عنه بهذه الكرامة الى يوم القيامة
**رجع** الى صاحب الترجمة وكان رحمه الله مولعا بصنعة التسهيم
والتسجيع يعمل في العكوف عليهما نفسه بلا تسهيم فبلغ فيهما الغاية
وانتشرت له فيهما بين الافراد ايات جمة من كلامه في التفضيل بينهما قوله

يفوقون في التسجيع وهو كما ترى ... اجل من التسهيم واعلى عكسه
ومن ذلك الا الغصن تسعفك ورقه ... وان كان مرهو بالتعطف تعلو نفسه
وفي الاتصال والانفصال جرى بينه ... لما غاب في جو السعادة شمسه
ومنه الوف فيه ورد وسوسان ... وغصن رطيب مورق طاب غرسه
ومن لم يكن يقضي بتفضيل نوعه ... فقد غاب عنه بالحقيقة حسه

ثم لما ان توجد بعم وعشني من اسرار ما لا احيطه ومن الصمود ما لا اضيعه

كشفا

(٤١)

كشفا في من وجد الادراك الغطا وروي في حديث بن دينار عن عطا فان
محتاج الدين حمد الله واصلي عند ماء الفرج بتلك الصلة وانشدت
شكر الله على ما اولاه واسداه

اطلب اثر الله في خلقه ... وليس لا غيره ما تنتسب
ومن يتق الله يلطف به ... ويرزقه من حيث لا يحتسب

**وكنت** لما غلبني غالب الاستغفار ونبذني بزاوية الاهمال والاحتقار
انزلت المسئلة بالرسول وتوسلت به في ادراك السول وقلت

اشكو الى الله ساع القلب نعسان ادعى وتلعب بي
يا نعرس فوقي لما خلقت له خلقت للجد بين اللعب
لا تحسبي ان انتبه فاخشى ان تعنفني بقراءة كتب
ما القرب للانبياء معتبر بالدين لا بقرابة النسب
لو ينفع النسب القريب لما سمعت تبت يدا ابي لهب
يا رب اشكوك ما علمت به من اختلاف وسيء الادب
ومن احاديث قد وشيت بها زمنه باعداء او تكذب
ومن فواحش جئتها جراءة في العصوة والله الطالب
ومن صلاة اضعتها زمنا اخرتها عمدا بلا سبب
وطاعة جئتها على كسل لا فيتها بالنكور والغضب
ومن قبائح ما تماعدد اصبت فيها الى داولها اصب
استغفر الله من مخالفتي ومن دموع والحزن في الطلب
حشرت نفسي في تجارتها جمعت يوم الذهاب بالذهب
فلست ارا احدا البته ام في يوم منقلب
الا النبي النجي يلاذ به خير الانام ابن عبد المطلب
اني استجرت من العقاب غدا بسيد العجم سيد العرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)